

# وطني لعزل الشعب عن المقاومة وتميرير مصالح إسرائيلية



القطاع، فمؤتمر حزب الليكود مقرر له أن ينعقد يوم الأحد ٢٥/٩/٢٠٠٥، وأتى التصعيد في غزة يوم الجمعة ٢٣/٩/٢٠٠٥، أي أن شارون تعمد أن يخاطب قطاع غزة بلغة قوية يسمعاها أعضاء الليكود بأنه خرج قوياً من هناك وهو لن يتوانى في الرد على غزة. وبما أن إشكالية إسرائيلية ثارت بين مؤيد ومعارض لخطة الفصل فإن التوتر سيستغل لصالح كل طرف. ولعل شارون استفاد أيضاً من الموقف

وسيحسن صورتها والأهم أنه سيعزز من حضورها الشعبي، وسيروج كفتها في المعادلة السياسية القائمة. ثانياً: إشغال الفلسطينيين في قطاع غزة، تارة بالمعابر أو بالحدود أو بالتصدير والاستيراد أو بحرية تنقل العمال أو بالمطار أو الميناء، من أجل إرباك الفلسطينيين وتأكيد فصل الضفة عن غزة. ثالثاً: التصعيد العسكري في غزة يهدف أيضاً إلى إشغال القوى العسكرية للمقاومة والهائها في معركة داخل غزة وحولها، كي تمتنع هذه القوى عن تزويد الضفة بالأسلحة والخبرات.

لكن كيف يكون الرد على الخطة الصهيونية؟ أولى الخطوات تتطلب حسن قراءة المخطط الصهيوني ومن ثم التصدي سياسياً له. لكن إذا استمر العدوان فإن قوى المقاومة ستجد نفسها معنية بالتصعيد وبمهاجمة أهداف الاحتلال. لكن المقاومة ستكون أمام برنامج عمل كبير يهدف إلى شرح وجهة نظرها وتحسين الموقف الشعبي حولها وتحبيد السلطة رغم أخطائها الكثيرة. ■

الدولي من مسألة مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية، فوزيرة الخارجية الأمريكية لم تؤيد علناً دعوة شارون لمنع حماس من المشاركة لكنها أعطت موقفاً يحتمل ذلك، والأوروبيون لا يستطيعون الجهر بمنع حماس، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان متحفظ، وذلك لا يمنع بالطبع أن يكون شارون التقط الضوء الأخضر لمنع حماس من المشاركة في الانتخابات التشريعية.

رابعاً: العنف الإسرائيلي المستخدم ضد غزة يهدف إلى ترهيب الفلسطينيين وقبلهم قوى المقاومة من مغبة استخدام أسلحة متطورة ضد الكيان الصهيوني، وتحذيرهم من أن المدفعية الصهيونية والطائرات ستحوّل غزة إلى خرائب إذا ما قرروا إطلاق صواريخ يتوقع الصهاينة أن قدرتها باتت تصل إلى عسقلان. خامساً: لعبت الأزمة داخل حزب الليكود على الزعامة بين شارون وتنتياهو دوراً في إذكاء التوتر في



## اغتيال الشيخ خليل قائد سرايا القدس

اغتالت قوات الاحتلال الشهيد القائد محمد الشيخ خليل «أبو خليل»، قائد سرايا القدس

جنوب قطاع غزة، وأحد مرافقيه في قصف لسيارة كان يستقلها في منطقة «الشيخ عجلين» جنوب مدينة غزة. والشهيد الشيخ خليل، البالغ من العمر ٣٢ عاماً، قائد سرايا القدس في جنوب قطاع غزة ومسؤول عن تنفيذ عمليات فدائية ضد الاحتلال أدت إلى مقتل عدد من جنوده. وتعرض الشيخ خليل لثلاث محاولات اغتيال صهيونية سابقة أدت إلى فقدانه ذراعه اليمنى وقدمه اليسرى، كما استشهد ثلاثة من إخوته في أوقات مختلفة. وسافر إلى لبنان مطارداً في عام ١٩٨٩ وقرّر الرجوع إلى غزة بعد اتفاقية «أوسلو»، عام ١٩٩٣، ولكن تم القبض عليه أثناء عودته في مدينة مصر وحُكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف. استشهد شقيقه أشرف في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال بتاريخ ١٩٩١/٧/١، بينما استشهد شقيقه الثاني شرف في اشتباك مسلح في وسط البحر بالقرب من مخيم نهر البارد بتاريخ ١٩٩٢/١/٢. وفي محاولة لاغتياله العام الماضي استشهد شقيقه محمود. ■



## الحكم على القائد عباس السيد بالمؤبد ٣٥ مرة و ١٥٠ عاماً

أصدرت المحكمة العسكرية المركزية الصهيونية في «تل أبيب» حكماً بالسجن المؤبد ٣٥ مرة و ١٥٠ عاماً على القيادي في حماس عباس محمد السيد (٤٠ عاماً).

واعتبرت زوجة الأسير، إخلاص السيد، الحكم وسام شرف لزوجها وللشعب الفلسطيني، مضيفاً أن المجرم الحقيقي الذي يجب أن يحاكم هو الإرهابي شارون جزار «صبرا وشاتيلا»، وقالت: كنا نتوقع الحكم وهذا طبيعي لحكومة القتل. وأكدت أن الكيان الصهيوني لن يدوم طويلاً، ما دام نفس المقاومة موجوداً، وما دام الشرفاء من أبناء الشعب الفلسطيني يواصلون مشوار المقاومة، مشيرة إلى أن زوجها عباس لم يعترف بشرعية المحكمة، وأن المحققين اعترفوا بتعديبه. الجدير ذكره أن سلطات الاحتلال تتهم الأسير عباس السيد بالمسؤولية عن عملية «بارك» التي نفذها الاستشهادي القسامي عبد الباسط عودة وقتل فيها ثلاثون صهيونياً وجرح أكثر من مئة آخرين، وعملية «كنيون هشارون» في «نتانيا» والتي نفذها الاستشهادي القسامي محمود مرمش وقتل فيها خمسة صهاينة وجرح أكثر من خمسين آخرين. وفي سياق متصل أصدرت المحكمة ذاتها حكماً بالسجن عشرة أعوام على الأسير أحمد جابر من مدينة «الطيبة» المحتلة عام ٤٨، والذي تتهمة سلطات الاحتلال بنقل الاستشهادي محمود مرمش. ■